

41- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 9 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر انا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه من ولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -
[00:00:00](#)

في باب الحث على سور وايات مخصوصة وعن عقبة ابن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه مسلم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله -
[00:00:20](#)

عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانس حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي وقال حديث حسن بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الم تر -
[00:00:40](#)

ايات انزلت الم ترى الاستفهام هنا للتعجب والتفخيم. وقوله الم ترى ايات ان انزلت يعني على الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرى مثلهن في التعوذ. يعني في التعوذ وليس مطلقا -
[00:01:00](#)

انه تقدم ان اية الكرسي او سيأتي ان اية الكرسي هي اعظم اية في كتاب الله وان سورة الفاتحة هي اعظم سورة في كتاب الله عز وجل فالمراد انه لم يرى مثلهن يعني في الاعادة والاستعاذة. وهي قل اعوذ -
[00:01:20](#)

برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. واما الحديث الثاني فهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجان ومن عين الانسان يعني يقول اللهم اني اعوذ بك من الجان ومن عين الانسان حتى انزل الله عز وجل -
[00:01:40](#)

عليه هاتين السورتين المعوذتان اي اللتان تعيد من استعاذ بالله عز وجل بما جاء فيهما فترك ما سواهما. فدل هذا الحديث على مشروعية الاستعاذة بالله عز وجل. وفيه ايضا دليل -
[00:02:00](#)

على انه لا شيء في التعوذ بالله عز وجل والاعتصام به مما جاء في هاتين السورتين السورة الاولى سورة الفلق قل اعوذ برب الفلق. وقوله قل الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم -
[00:02:20](#)

ولكل من يتأتى خطابه. وقوله اعوذ اي التجأ واعتصم. يقال عاد ولاذ. عاد به ولد به فالعياد فيما يخاف وما يكون شرا والبيان فيما يؤمل ويحب قال الشاعر يا من الود به فيما أومله ومن اعوذ به مما احاذره لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا -
[00:02:40](#)

عظما انت جابرهم. قل اعوذ برب الفلق والرب والخالق الرازق المالك المدبر. وقوله قلق من فلق اي خلق وشق. وهو سبحانه وتعالى فالق الاصبح. وان الله فالق الحب والنوى. فمعنى -
[00:03:10](#)

الفلق اي الذي خلق وشق سبحانه وتعالى. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. هذا المستعاذ من الاول وهو اعمها من شر ما خلق اي من شر مخلوق فيه شر. وليس المراد العموم -
[00:03:30](#)

يعني من شر كل مخلوقات الله. وانما المراد من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام الشر به من الانس والجن والحيوانات والدواب والهوام وغيرها. من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. هذا الثاني. ومن شر غاسق -
[00:03:50](#)

الغاسق الليل اذا اتى بظلامه. وقوله اذا وقب اي اذا اقبل ودخل. وانما استعاذ من شر الغاسق اذا وقب. لان الليل هو محل خروج شياطين الانس والجن والدواب والحيوانات المؤذية فاستعاذ بالله عز وجل من ذلك. ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. النفاثات - [00:04:10](#)

جمع نفاثة وهن السواحر اللاتي ينفثن والنفس هو النفخ بريق. ينفثن في العقد يعني في الخيوط ومن شر حاسد اذا حسد. الحسد كراهة ما انعم الله تعالى به على عبد من عباده - [00:04:40](#)

واول ما يدخل في ذلك العائن الذي يصيب بعينه. وقوله من شر حاسد اذا حسد. يعني اذا عمل الحاسد بحسده وسعى في ان يعمل بمقتضى الحسد. اما السورة الثانية قل اعوذ برب الناس - [00:05:00](#)

يعني خالقهم ورازقهم ومالكهم ومدبرهم. ملك الناس اي الذي يملك التصرف فيهم خلقا ورزقا وتديبرا واحاطة وغير ذلك. اله الناس الاله المعبود حبا وتعظيما. اله الناس من شر الوسواس الخناس - [00:05:20](#)

المراد بالوسواس الخناس الشيطان. وقول الخناس اي الذي يهرب ويتوارى اذا سمع ذكر الله عز وجل. واذا غفل العبد فانه يرجع ويعاود. ولهذا اخبر النبي صلى الله وسلم ان المؤذن اذا اذن فان الشيطان يدبر وله ضراق. يقول سبحانه وتعالى وقل اعوذ برب الناس - [00:05:40](#)

ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. اي يدخل الوسوسة في صدور الناس من الجنة والناس. ثم بين سبحانه وتعالى في قوله من الجنة والناس ان هذه الوسوسة تكون من شياطين الانس - [00:06:08](#)

ومن شياطين الجن هم الذين يوسوسون لبني ادم ويزينون لهم ويزخرفون لهم زخرف القول غرورا يصدوهم عن دين الله. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا. شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض - [00:06:28](#)

زخرف القول غرورا. فعلى المرء ان يحرص على الاستعاذة بهاتين السورتين. وان يقرأهما صباحا في اذكار الصباح ومساء ودبر كل صلاة كما جاءت بذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفق - [00:06:48](#)

الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:08](#)